Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما نستطيع تسميته : الاتجاهات الواقعية فى الشعر الغنائى . وفيها أصبحت الغلبة للوجدان الاجتماعى دون محو للوجدان الفردى . وبعد السيريالية لم يقم فى فرنسا ما نستطيع أن نسميه مذاهب فيما يخص الشعر الغنائى ، ولكنها اتجاهات ذات طابع واقعى كما قلنا . وقد سارت واقعية الشعر فى نفس الطريق الذى سارت فيه الواقعية الأوربية من قبل فى القصة والمسرحية . فولع أهلها — أكثر ما ولعوا — بوصف الشر رغبة فى القضاء عليه ، أو التنبيه إلى خطره ، والوقوف على حقيقته . وهذا هو التيار الغالب فى الشعر المعاصر . وفيه ذوب من السيريالية والرمزية فى نواحيها الفنية .

وهذه الإتجاهات الواقعية إطارها العام هو الحرية فى اختيار التجارب والتعبير عنها . وهى ذات ألوان متعددة ترجع إلى أصالة الشاعر ووجهته الفلسفية وموقفه من مسائل الحياة والمجتمع . على أنه يمكن تبين تياراتها الكبرى الممثلة لها :

فمن الواقعية الشعرية ما يصف العالم من خلال الإنسان . والإنسان هنا أعم من ذات الشاعر من حيث هو فرد . فالخواطر الذاتية تبدو ذات دلالة عميقة على الوعى العام الجماعى فى آفاته ومخاوفه . وأصحاب هذا الاتجاه يتحاشون شعر المناسبات العابرة .

ومن الواقعية فى الشعر الغنائى كذلك ما يصف العالم كما هو ، دون طابع ذاتى فى صورة من صوره ، فى حيدة تامة ، فيختار الشاعر من مظاهر العالم ما يؤكد قضاياه من جوانب البؤس والحمق يواجهها مجتمعه الحديث .

ومن الواقعية كذلك ما ينغمس فى الحوادث العامة والمناسبات العابرة ، ولكنها حوادث ومناسبات ذات طابع إنسانى عام ، أو وطنى ، عاناها الشعراء فى عصرهم المضطرب الحافل بصنوف الأخطار والمخاوف . ويغلب عليهم جميعاً طابع التشاؤم والسخط ، على أن من يتفاءل منهم يصور تفاؤله فى مستقبل بعيد ، لجيل جديد من الناس ، تصهره أحداث الحاضر ليولد ميلاداً جديداً .